جامعة تكريت

كلية العلوم الإسلامية

قسم العقيدة والفكر الإسلامي

المرحلة الأولى

المادة (الحفظ والتلاوة)

محاضرة (الوقف والابتداء)

المدرس الدكتور: محمود خلف صالح

الوقف والابتداء

الوقف لغةً: الكفُّ، واصطلاحًا: قطع الصوت على كلمة قرآنية بزمن يتنفس به عادة بنيّة استئناف القراءة.

واعلم أنَّ التجويد لا يحصل للقارئ إلَّا بمعرفة مواضع القطع على الكلم والابتداء بما بعده، وما يُجْتَنَب من ذلك لبشاعته وقبحه. والأصل في الوقف السكون، والابتداء لا يكون إلَّا بالحركة، والوقف على رؤوس الآي سنة.

والوقف ثلاثة أقسام:

١-**اختباري**: بالباء الموحدة ومتعلقه الرسم لبيان المقطوع من الموصول، والثابت من المحذوف، والمجرور من المربوط.

٢-**اضطراري**: ومتعلقه ضِيْق النفس والعيّ.

٣-**اختياري**: بالياء المثناة تحت، وهو المقصود هنا، وهذا إما قبيح أو غيره؛ لأنَّ اللفظ الموقوف عليه إما أن يستقلَّ بمعنًى أو لا، ويقسم إلى جائز وغير جائز.

الجائز يقسم إلى ثلاثة أقسام: تام، وكاف، وحسن.

وغير الجائز... قبيح

التام: هو الذي يحسن القطع عليه والابتداء بما بعده لأنَّه لا يتعلق بشيء مما بعده، وذلك عند تمام القصص وانقضائهنَّ، ويكون في الفواصل ورؤوس الآي، كقوله تعالى: ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة:٥]، والابتداء بقوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [البقرة:٦].

الكافي: هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، غير أنَّ الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ، نحو الوقف على قوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ ﴾ [النساء:٢٣]، والابتداء بما بعد ذلك.

الحسن: هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده، لتعلقه بما بعده من جهة اللفظ والمعنى، نحو: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة:١].

أما غير الجائز هو:

القبيح: هو الذي ليس بتام ولا حسن، ويكون الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي والوقف عليه يعطي معنى ناقصا مثل: {وما من إله} وقف {إلا الله}.